



المشاركون في رحلة الإعلام السياحي في لقطة تذكارية



مشروع السد العالي



رحلة في عبارة عبر نيل أسوان

بني في 10 سنوات وتكلف 417 مليون جنيه.. والجنيه كان بـ 2,5 دولار

الهمشري: جسم السد العالي يفوق 17 مرة حجم الهرم الأكبر



نيل أسوان ورحلة خلابة



السد العالي .. شبه معجزة في البناء الحديث

حيث يقع داخل حدود مصر 83٪ من المساحة الكلية للبحيرة أما الجزء المتبقي الواقع داخل حدود السودان فيطلق عليه اسم بحيرة النوبة. تكونت نتيجة المياه المتجمعة أمام السد العالي وأطلق عليها بحيرة ناصر نسبة إلى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وبحيرة السد العالي لها سعة تخزينية ضخمة جدا تصل إلى 162 مليار متر مكعب من المياه وتستطيع استيعاب الفيضان بالكامل لمدة سنتين وتنقسم سعة البحيرة إلى ثلاثة أقسام الأول ويقع أسفل البحيرة وهو مخصص للتخزين الميت وتصل سعته التخزينية إلى 31 مليار متر مكعب من الطمي وهو يستوعب الطمي القادم مع الفيضان لمدة 500 عام دون التأثير على السعة التخزينية لمياه الفيضان، ثم تلي ذلك التخزين الحي لكميات كبيرة من الفيضان ويتم صرف كميات من المياه من بحيرة السد العالي حسب الاحتياجات المائية لجميع الأغراض، والتي تبلغ ذروتها خلال زراعة الأرز.

رمز الصداقة شاهد على قوة العلاقات المصرية - السوفيتية

على شكل زهرة اللوتس المصرية الفرعونية الشهيرة بني رمز الصداقة المصرية - السوفيتية تجسيدا للعلاقات بين البلدين - آنذاك - بعدما أعلن الاتحاد السوفيتي دعم مصر في بناء مشروع السد العالي وعلى الرغم من أن ارتفاعه فقط 72 مترا بينما يصل ارتفاع برج القاهرة إلى نحو 600 متر إلى أنه يعلو برج القاهرة مما يشير إلى انحدار مستوى الأرض من الجنوب إلى الشمال.

يقع الرمز جنوب جسم السد العالي وتم التفكير في بنائه عام 1967 وقال الهمشري إن المهندس المعماري الروسي شينكو صمم هذا الصرح على هيئة زهرة اللوتس المفتوحة وقامت بتنفيذه شركة مصر للاستثمار بالبحر الأحمر وهو مكون من 5 وقات و قد اختار المصمم زهرة اللوتس لما لها من قدسية لدى المصريين القدماء والتي تفتح أوراقتها الخمس عند شروق الشمس وتغلقها عند الغروب وتغطف المياه مرة أخرى وبذلك كان يعتقد القدماء المصريون أن هذه الزهرة لها علاقة بالإله رع إله الشمس.

حيث قام الرئيس عبدالناصر بتفجير أول شحنة ديناميت وانتجت هذه المرحلة في 15 مايو 1964 بتحويل مجرى نهر النيل، بينما تمثلت المرحلة الثانية للسد العالي تعلية جسم السد العالي وتعمل عمليات الحفر في التربة وعمل ستارة في الرمال وتصل إلى صخور الجرانيت في أسفل السد العالي بعمق 170 مترا، وتم حفرها بالرصاصة ويبلغ طول السد العالي 3820 مترا وعرضه من أسفل 980 مترا وارتفاعه 111 مترا.

وأشار إلى أنه تم إنشاء السد العالي في 10 سنوات بأيد مصرية 100٪ من شركة مصر للاستثمار المسلح وشركة المقاولون العرب والروس ساعدونا بخبرات فنية وتم انشاؤه في 10 سنوات حيث تم البدء في إنشاء السد عام 1960 وافتتح في 15 يناير 1970 وبلغت التكلفة الإجمالية للسد العالي 417 مليون جنيه (الجنيه المصري كان يساوي 2,5 دولار وقتئذ).

ولفت الهمشري إلى أن السد العالي أنقذ مصر من 9 سنوات عجاف وانقذها من سنوات الفيضانات المدمرة وهي عملية ليست سهلة، مشيرا إلى أن مخرج السد العالي يمكن أن يدخل لمصر مليار متر مكعب مياه يوميا لكن النهرا لا يستوعب ذلك، ولهذا كان مفيض توشكي.

تغيير التوربينات الروسية بـ «أميركية»

وأوضح انه قد تم تغيير التوربينات الروسية بتوربينات أميركية، مشددا على أن السد العالي هو سد مثل السد عبدالناصر اضافة اليه عملية توليد الكهرباء من اجل النهضة الصناعية وهو ما تحقق بالفعل بفضل السد العالي.

مشروع قومي جديد

وفي ختام الجولة تمنينا كإعلاميين مصريين وعرب أن يلتف المصريون اليوم حول مشروع قومي جديد مثل السد العالي وأن ينحوا المشاحنات والخلافات السياسية جانبا وليفتقروا لبناء مصر الجديدة بعد اعظم ثورة سلمية عرفها العالم وهي ثورة 25 يناير.

بحيرة ناصر أكبر بحيرة صناعية في العالم

خلال الجولة أكد الهمشري أن بحيرة ناصر هي أكبر بحيرة صناعية في العالم، تقع أمام السد العالي وتمتد حتى شمال السودان.

في بناء السد العالي، الذي يستطيع أن يخزن في بحيرة ناصر 162 مليار متر مكعب من المياه، حيث تم اختيار الموقع بعقوبة فتم اختيار السد العالي في هذا المكان نظرا لقربه من خزان أسوان لاستغلال الطاقة الكهربائية المولدة منه لتشغيل العمل في الموقع على مدار 24 ساعة عمل وايضا لأن السد العالي سد ركائمي من الجرانيت والرمال تلك المنطقة.

مجرى التحويل

ولفت السى انه تم تفجير منطقة السد العالي «مجرى التحويل» وأخذ الصخور والرمال المتفجرة وردد مجرى النيل القديم وكذلك توجد نواة الطين الأسواني التي تم البدء في إنشاء السد العالي كانت متوافرة في المحاجر القريبة، علاوة على أن جبال الجرانيت تعطي قوة لجسم السد العالي.

وأوضح انه قد بدأ العمل في إنشاء السد العالي عام 1960 وهي المرحلة الأولى

العالي تبلغ مليار كيلواط/ ثانية في السنة، وبعد إنشائه كانت كمية الكهرباء المولدة من السد العالي تغطي 68٪ من احتياجات مصر - وقتئذ - أما الآن فالطاقة المولدة من السد العالي تغطي 7٪ من الشبكة القومية لكهرباء مصر حيث تم افتتاح العديد من المحطات الأخرى نظرا للتوسعات الكبيرة في بناء المسن والمشاريع الجديدة في مصر. وردا على سؤال لـ «الأنباء» إذا كان بالإمكان حاليا زيادة قدرة التوربينات في توليد المزيد من الطاقة الكهربائية قال الهمشري «هذا يحتاج لتطوير انشائي جديد، وهو أمر غاية في الصعوبة حاليا». وأشار إلى أن خزان أسوان القديم الذي بني أواخر القرن الـ19 كان يخزن حوالي 5 مليارات متر مكعب من المياه فقط وهو ما اهدر كما كبيرا من المياه الزائدة وجعلها تذهب هدرا في البحر الأبيض المتوسط.

عبرية الموقع

وأكد انه ولهذا كان التفكير

السد العالي أنقذ مصر من 9 سنوات عجاف ومن سنوات الفيضانات المدمرة

«قولنا هنبني وادي احنا بنينا السد العالي .. يا استعمار بنينا بإيدينا السد العالي» تلك الكلمات المعبرة من أغنية الراحل عبدالحليم حافظ كانت حافزا قويا لمشروعات عملاقة بنيتها مصر في عهد الرئيس عبدالناصر وفي مقدمتها السد العالي..

فلا يمكن أن يزور احد أسوان اليوم دون أن يشاهد معجزة البناء في العصر الحديث في مصر ألا وهي السد العالي الذي بني في عهد الرئيس جمال عبدالناصر وكان سببا في تأسيس قناة السويس حيث أعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر في 26 يوليو عام 1956 تأميم قناة السويس بسبب رفض البنك الدولي تمويل الحكومة المصرية لبناء السد العالي وكان ذلك سببا للعدوان الثلاثي الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر. وخلال جولتنا في أسوان كانت الزيارة إلى السد العالي الذي يقع على بعد 20 دقيقة من وسط أسوان وبالقرب من مطارها، ويعتبر معجزة معمارية عالمية بكل المقاييس في عصرنا الحديث

حيث أكد المدير العام بهيئة السد العالي الدكتور المهندس. المصري عبدالإله عبدالله الشهير بـ «الهمشري» أن جسم السد كمنشئ هندسي عبارة عن مبنى ركائمي من خليط الجرانيت المكبس بالرمال ويبلغ جسم السد العالي 17 مرة حجم جسم الهرم الأكبر

مذكرا بالجملة الشهيرة للزعيم الراحل جمال عبدالناصر «أن المصري الذي صنع الحضارة قديما قادر على صنع الحضارة في كل جيل» فالقراعتة بنوا الأهرامات لدفن الموتى وهي معجزات هندسية لكن السد العالي ركيزة التنمية والعهطاء لمصر كلها.

وأشار الهمشري إلى أنه يوجد 6 اتفاقيات رئيسية في جسم السد العالي يبلغ طول الواحد منها 283 مترا، حيث تتدفق المياه من بحيرة ناصر لتدير التوربينات تحت السد لتوليد الكهرباء والتي يبلغ عددها 12 توربينه، فالياه التي تغذي مصر كلها تأتي من مجرى التحويل الذي بني فوقه السد العالي وأغلق المجرى القديم لنهر النيل ويبلغ طول مجرى التحويل 1950 مترا، وكل نقطة مياه تمر من جسم السد العالي يتم استغلالها في توليد الكهرباء من خلال تلك التوربينات. وأوضح الهمشري أن الكهرباء المنتجة من السد



الحلقة الثالثة

أسوان: أسامة أبو السعود

هنا في مصر .. حيث فجر التاريخ في قلب الأقصر وأسوان.. هنا حضارة تزيد على 7 آلاف عام تقف شاهقة تروي للعالم قصة شعب لم يعرف اليأس وحضارة لم يعرف التاريخ لها مثيلا.

هنا بين رحاب النيل العظيم حيث تتدفق مياهه العذبة تروي أسطورة الحضارة.. هنا احتشبتوس والفرعون الصغير توت عنخ امون ورمسيس الثاني ومعبد الكرنك والأقصر وقيله والآلهة رع وحورس وايزيس واوزوريس.. هنا نقوش على جدران المعابد تحوي آلاف القصص ودروس في العمارة والطب والهندسة وحتى الحب والعشق ترويها باللغة الهيروغليفية جنبات المعابد والمقابر الفرعونية الشهيرة في البر الشرقي والغربي لعل أجملها عالميا الدير البحري أو معبد حتشبسوت ووادي الملوك وغيرها من أهم آثار العالم. قصة تلو أخرى ترويها تلك النقوش عن تاريخ حضارة ملأت العالم يحرص على زيارتها ملايين السياح من جميع أرجاء المعمورة سنويا لمشاهدة الصوت والضوء باللغات المختلفة وليعيشوا أجواء ساحرة تعود بهم إلى حيث ولد فرعون مصر وكيف عاشوا وأين دفنوا... أنها رحلة مقدسة عند الفراغتة وشاهدة على علم وحضارة كبيرة. وإلى بلاد النوبة وكرم أهلها كانت الرحلة حيث البساطة والكرم النوبي وهو ليس بغريب على أهل أسوان التي يصعب عليك أن تصف هذا الكرم وتلك البساطة والطيبة مهما حاولت ان تجد لها مدلولاً في قواميس العربية.

النيل اسطورة الحياة في تلك البلاد الجميلة، حوله بنيت الحضارة، وبنيت على شاطئيه أجمل فنادق العالم من الموقنينك في جزيرة الفنتين والتي يقابلها جزيرة النباتات أشهر الجزر العالية إلى قبر الاغاخان إلى فندق اولد كاتراكت حيث كان يقضي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران شتاءه في أسوان كل عام ويحرص على قضاء أعياذ الميلاد والكريسماس في هذه المدينة الجميلة، وكانت أسوان آخر رحلته في الحياة حيث أبى الأيموت قبل ان يزور جناحه الفاخر في فندق اولد كاتراكت ليعود بعدها إلى بلده تاركا وراءه ذكريات جميلة.

وهنا حلت الكاتبة العالمية أجازا كريستي في أسوان حيث كتبت روايتها الشهيرة «الموت على ضفاف النيل».. ومنهما إلى شادية وعماد حمدي مرورا بمختلف الفنانين والعظماء أمثال العبقري محمود عباس العقاد ابن أسوان الذي ولد فيها ويوجد قبره وسط المدينة الضاربة في التاريخ.

كل شيء رأيته في زيارتي لمصر هذه المرة - بدعوة من المركز العربي للإعلام السياحي في دورته الخامسة وبالتعاون مع وزارة السياحة المصرية - كان مختلفا لعل أهمها مطار القاهرة وعلى غير العادة تستمع الآن إلى أجمل أغاني فيروز «بحبك يا وطني» والمغنية الفرنسية العالمية Edith Piaf وأغنيها الشهيرة «La foule» في فيلم «عمارة يعقوبيان» وأيضا أغاني وطنية مصرية وأخرى خليجية تشعرك الزائر بالدفء والحب وهو أسلوب جديد لم نعهده في مطار القاهرة وربما هي لغة التخاطب الجديدة في مصر الثورة.



النصب التذكاري للسد العالي